Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كثر اهتمام علماء الحديث بالراوى، ونقده، ومدى أمانته وصدقه، وشدة حفظه، ورعايته للحديث (المتن) فى تلقيه وروايته، وربما يكون مبعث هذا أن الحديث من العلوم النقلية، التى تلقاها الرواه من الصحابة ومَنْ بعدهم عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فكانت العناية بدراسة الراوى، أكثر من دراسة المتن ونقده.

وكما رأينا أن العلماء وضعوا شروطًا لعدالة الراوى ومدى ضبطه، واتصال السند، وما إلى ذلك، ومن هنا يمكن الحكم على الحديث بالقبول إذا استجمع كل شروط الصحة فى السند، وإن فقد منها شيئًا فهو مردود.

ويشير بعض العلماء إلى أنه «فى مقابل النقد الإسنادى لابد من النظر إلى المرويات (المتون أو نصوص الحديث) بعين بصيرة، ونظر ثاقب»[1].

ونقد المتن لم ينل العناية الكافية من العلماء فى نقده، والنظر إليه كما حدث فى النقد الإسنادى، بل وكانت العناية به على قلة وندرة.

وكما يقول الأستاذ أحمد أمين فى كتابه فجر الإسلام «عنوا بنقد الإسناد أكثر مما عنوا بنقد المتن»[2].

ومن هنا يتضح أن المتن قد يأتى غير متوافق مع الظروف التى قيل فيها، أو أن الحوادث التاريخية الثابتة تناقضه، أو أن عبارة الحديث نوع من التعبير الفلسفى يخالف المألوف فى تعبير النبى -صلى الله عليه وسلم- حتى قيل «إن البخارى نفسه على جليل قدره، ودقيق بحثه يثبت أحاديث دلّت الحوادث الزمنية والمشاهدة التجريبية على أنها غير صحيحة لاقتصاره على نقد الرجال (و لم يتعرض لنقد المتن) وذلك كحديث **«من اصطبح كل يوم سبع تمرات من عجوة لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم إلى الليل»**.

---

[1] د. صلاح الدين بن أحمد الأدلبى : منهج نقد المتن، ص ١٠.

[2] أحمد أمين : فجر الإسلام، ص ٢٤٥.